المؤشر السوري
لاستطلاعات الرأي
Syrian index for opinion polls

دراسة استطلاعية

طلاب الجامعات في شمال سوريا

جيل يطارد حلمه رغم التحديات

@syrianindex

المحتوى :

عن المؤشر السوري :..... 2
المقدمة..... 2
هدف الدراسة 3
نطاق الدراسة 3
توزيع العينة 4
التحديات والصعوبات 5
المحور الأول: تقييم جودة التعليم 5
المحور الثاني: رحلة الحصول على اعتراف دولي:..... 7
المحور الثالث: تقييم الكادر التعليمي والبنية التحتية..... 9
المحور الرابع: السياسة والعلاقات الطلابية..... 10
التوصيات النهائية..... 12
للمنظمات الإنسانية..... 12
للجهات المسؤولة..... 12
الخاتمة : 13
المراجع 14

عن المؤشر السوري :

مركز محلي مستقل يهدف لقياس نبض الشعب السوري عبر إجراء استطلاعات رأي دقيقة وموثوقة في سوريا والدول التي يتواجد فيها السوريون، وذلك عبر تقديم تحليلات واستبيانات شاملة حول القضايا المجتمعية والحقوقية التي تهم الشارع، بإشراف فريق حقوقي مؤمن بأهمية إبراز قضايا شعبه والسعي لإيصال صوته، والبحث عن حلول للمشاكل التي يعاني منها.

المقدمة

- يُعد قطاع التعليم العالي في سوريا من أكثر القطاعات المتضررة منذ اندلاع الثورة السورية عام 2011، فقد اضطر عشرات آلاف الطلاب إلى ترك جامعاتهم، إما بسبب قبضة النظام الأمنية الذي استهدفهم بالدرجة الأولى بسبب نشاطاتهم التظاهرية أو مواقفهم السياسية، أو بسبب سوء الأحوال الأمنية نتيجة القصف المستمر على معظم المدن السورية، والذي طال بعض الجامعات في عدة مناسبات، أشهرها جامعة حلب التي شهدت مجزرة دموية نتيجة قصف نفذته إحدى طائرات النظام عام 2013، ما أسفر عن مقتل 82 شخصاً بينهم طلاب وأطفال، أو بسبب ارتفاع مستوى العنف الذي تسببت به العديد من القوى المتصارعة، مثل قوات سوريا الديمقراطية، والميليشيات اللبنانية والعراقية، والجيش الروسي الحليف للنظام السوري وغيرها. فيما يصعب إيجاد إحصاءات دقيقة لعدد الطلاب الجامعيين الذين قُتلوا منذ عام 2011.
- الأوضاع الاقتصادية لعبت دوراً مهماً في إيقاف المسيرة التعليمية للكثير من الطلاب، فقد انخفضت الليرة السورية من نحو 45 ليرة مقابل الدولار الواحد عام 2011 إلى أكثر من 16 ألف ليرة للدولار الواحد، وصنّفت اللجنة الدولية للصليب الأحمر 90% من سكان سوريا تحت خط الفقر، حيث تجاوزت نسب التضخم حاجز 220% في بعض الشهور، ما دفع الكثير من الطلاب لترك جامعاتهم والانصراف للعمل إما داخل البلاد، أو في بلدان اللجوء.
- مع مرور السنوات استطاع بعض الطلاب ملاحقة حلمهم الجامعي في بلدان اللجوء، خاصة تركيا التي تضم جامعاتها الحكومية والخاصة أكثر من 48 ألف طالب سوري، وألمانيا التي تضم نحو 17 ألف طالب، ويختلف العدد بين دول اللجوء الأخرى.

- عام 2015 حمل بشارة سارّة للطلبة في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام، فقد انبرى عدد من الأكاديميين بمساعدة بعض الجهات الرسمية وغيرها لإنشاء جامعات جديدة، وقد أثبتت هذه الفكرة نجاعتها على مدار السنوات القليلة الماضية فقد تخرّج فيها آلاف الطلاب ومئات الباحثين في درجتي الماجستير والدكتوراه في كافة الفروع، حيث شهدت مناطق شمال - شمال غرب سوريا افتتاح 18 جامعة حكومية وخاصة، من ضمنها 4 فروع لجامعات تركية وهي: حران - غازي عنتاب - جامعة العلوم الصحية - باشاك شهير.
- يواجه الطلبة في هذه الجامعات بعض الصعوبات والتحديات التي تظهر للعلن إما عبر الوقفات الاحتجاجية التي ينظمها بعضهم، أو في الفضاء الإلكتروني الذي يوفر مساحة جيدة للتعبير عن رغبتهم في تحسين الواقع التعليمي والارتقاء به، وهو ما دفع المؤشر السوري لاستطلاعات الرأي لسماع المشاكل التي يعانون منها، والحلول التي يقترحونها، والآمال التي يحملونها.

هدف الدراسة

- تهدف هذه الدراسة إلى معرفة آراء الطلاب في مسألة تقييم جودة التعليم العالي في شمال سوريا، وتحديد التحديات التي يواجهونها في الجامعات المختلفة، بما في ذلك الظروف الاقتصادية، والمشاكل الاجتماعية والسياسية، ومستوى الرضا عن جودة التعليم والخدمات المقدمة. كما تسعى الدراسة إلى منح الطلاب منصة للتعبير عن آرائهم ومشاكلهم والاستماع إلى شهاداتهم وتجاربهم الشخصية.

نطاق الدراسة

- تغطي الدراسة الجامعات في محافظتي إدلب وحلب، مستهدفة الطلاب في مراحل التعليم الجامعي بكافة تخصصاته. حيث أعدَّ فريق المؤشر السوري هذا التقرير بعد جمع بيانات 243 طالبًا عبر المقابلات الميدانية، أو إلكترونياً عبر مجموعات "الواتساب" التي يتواجد فيها الطلبة، وذلك بالتنسيق مع أساتذة ورؤساء هيئات طلابية وبعض الطلاب. وقد شملت العينة طلاباً من مختلف الجامعات والتخصصات، مع توازن نسبي بين عدد الطلاب الذين أجرينا معهم المقابلات وعدد الطلاب في الجامعات المستهدفة، كما تمت مراعاة عدد الذكور والإناث في هذه النسب.

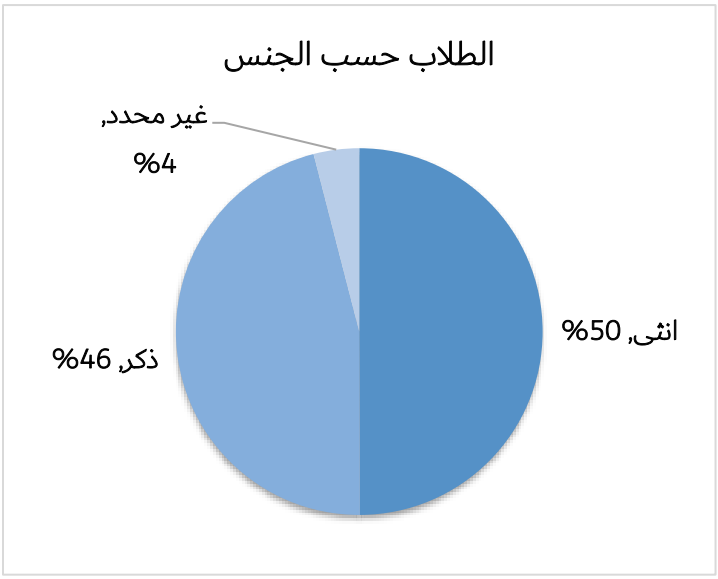

توزيع العينة

- توزيع الطلاب حسب المحافظة :تظهر البيانات أن 61% من الطلاب من محافظة إدلب، و39% من محافظة حلب.
- توزيع الطلاب حسب الجامعات :تمثل جامعة إدلب النسبة الأكبر من الطلاب بنسبة 46%، تليها جامعة حلب الحرة بنسبة 27.% ضمن الاستطلاع الذي تم تنفيذ.
- توزيع الطلاب حسب الجنس :تشير البيانات إلى توازن نسبي بين الذكور والإناث، حيث تشكل الإناث 49.79% من العينة.

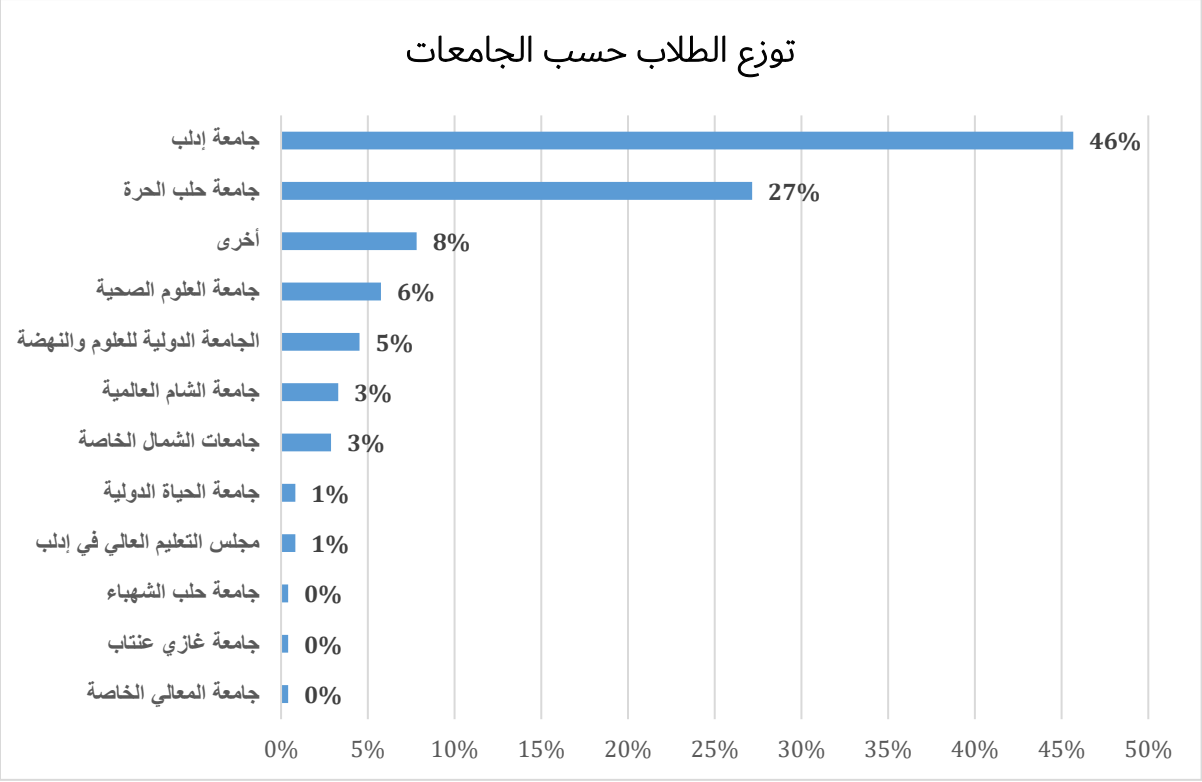

التحديات والصعوبات

واجهت الدراسة عدة تحديات، منها:

- الوصول إلى الطلاب :بسبب التوزع الجغرافي الكبير والعدد الهائل للطلاب في شمال سوريا، كان من الصعب الوصول إلى جميع الطلاب المستهدفين. لذلك تم الاعتماد على الآلية الإلكترونية لجمع البيانات.
- جمع البيانات :التحديات التقنية والبنية التحتية المحدودة للاتصال بالإنترنت لدى بعض الطلاب أثرت على مشاركتهم في الاستبيان.
- التحقق من البيانات :ضمان دقة وصحة البيانات المقدمة من الطلاب في ظل الظروف الصعبة.

المحور الأول: تقييم جودة التعليم

- يُعتبر تقييم جودة التعليم من أهم مؤشرات فعالية النظام التعليمي في أي مؤسسة أكاديمية، وفي حالة الجامعات في شمال سوريا، فإنَّ الأمر يصبح أكثر أهمية، بسبب حداثة تجربة بعضها، والظروف الاستثنائية التي تعمل بها، لذا حاول المؤشر السوري تخصيص هذا المحور لمعرفة مدى رضا الطلاب عن المادة العلمية التي يحصلون عليها في جامعتهم، ومعرفة المقترحات التي يرونها مناسبة للنهوض بالعملية التعليمية.
- يعتقد 47% من الطلاب المشمولين في الاستطلاع أنَّ جودة التعليم في جامعات شمال سوريا جيدة، ورأى 63% منهم أنَّ جودة التعليم في الجامعات الخاصة ليست أفضل مما هي عليه، وقال 41% أنَّ الأقساط الفصلية تمثل الجزء الأكبر من التحديات الاقتصادية التي يواجهونها، وقد صنّف 49% جودة الكادر التعليمي بأنه "متوسطة" مقارنة بـ 37% اعتبروها "عالية".

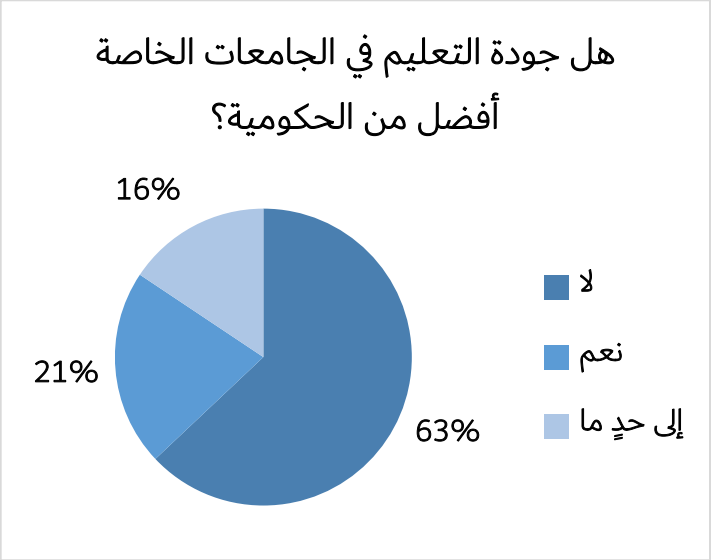
هل جودة التعليم في الجامعات الخاصة أفضل من الحكومية؟
16%
21%
63%
لا
نعم
إلى حدٍ ما

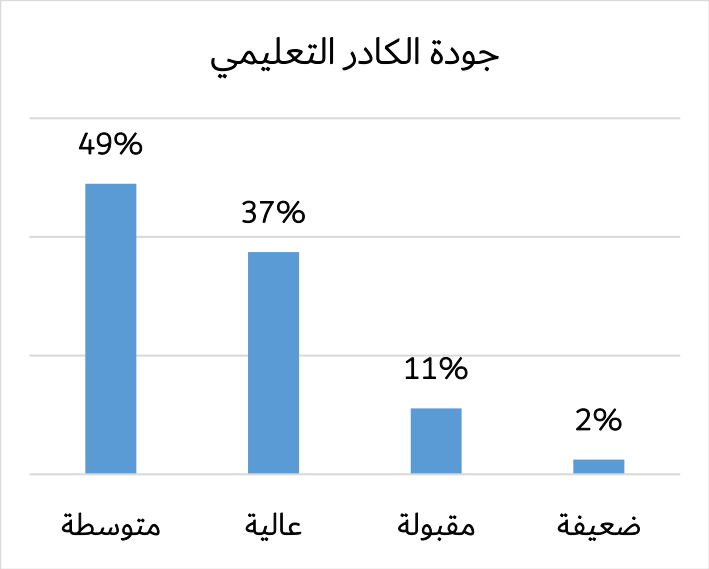
جودة الكادر التعليمي
49%
37%
11%
2%
متوسطة
عالية
مقبولة
ضعيفة

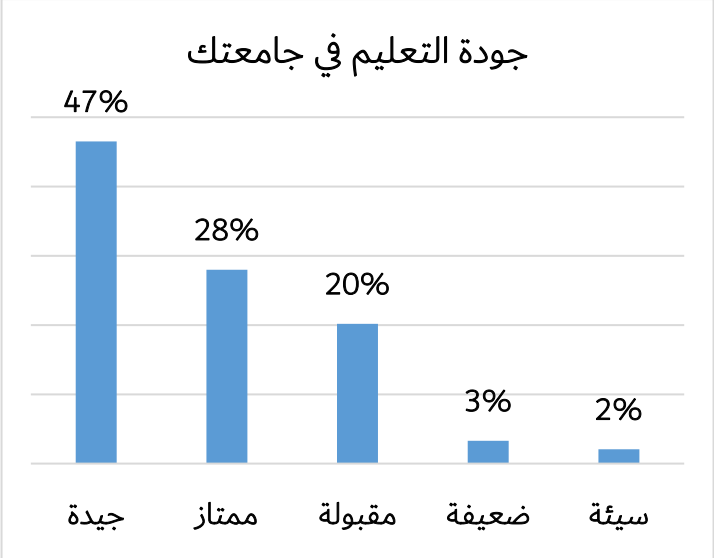
جودة التعليم في جامعتك
47%
28%
20%
3%
2%
جيدة
ممتاز
مقبولة
ضعيفة
سيئة

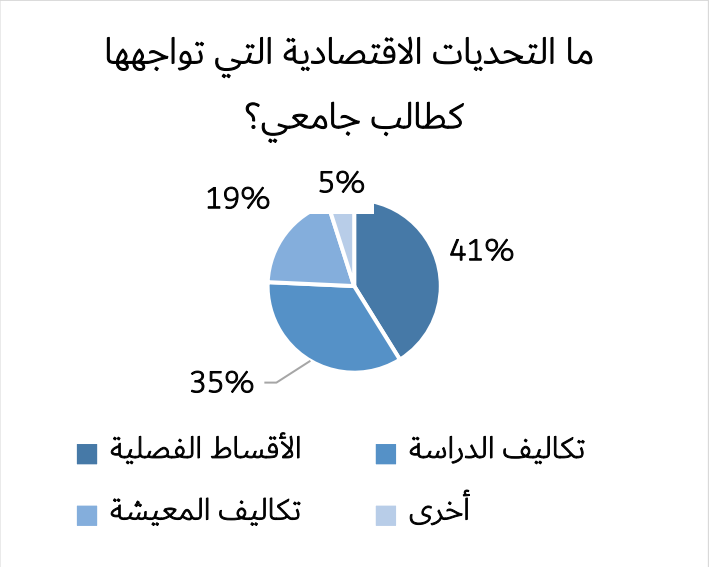
ما التحديات الاقتصادية التي تواجهها كطالب جامعي؟
19%
5%
41%
35%
الأقساط الفصلية
تكاليف الدراسة
تكاليف المعيشة
أخرى

المحور الثاني: رحلة الحصول على اعتراف دولي:

- تُعد قضية الحصول على اعتراف دولي من أكثر الأمور أهمية بالنسبة للجامعات وطلبتها، حيث يعني ذلك قدرتهم على استكمال تعليمهم ومعادلة شهاداتهم الدراسية خارج البلاد وغيرها من الامتيازات الأخرى، وقد استطاعت بعض الجامعات من ضمنها "جامعة حلب الحرة" الحصول على اعتماد رسمي من مجلس التعليم العالي التركي، في خطوة قد تمهد الطريق لها وللجامعات الأخرى الحصول على اعترافات في بلدان أخرى، ولأهمية هذا الموضوع قدّم المؤشر السوري بعض الأسئلة لقياس مدى تفاؤل الطلبة بقدرة جامعاتهم على الحصول على اعتراف دولي.
- أظهرت البيانات أنَّ 51% من الطلاب يؤمنون أنَّ جامعتهم ستحصل على اعتراف دولي، لكنَّ 40% قالوا إنَّ ذلك لن يتحقق إلا بزيادة التواصل مع الجامعات العالمية، واعتبر 77% أنَّ الظروف السياسية تقف حائلاً دون الحصول على الاعتراف.

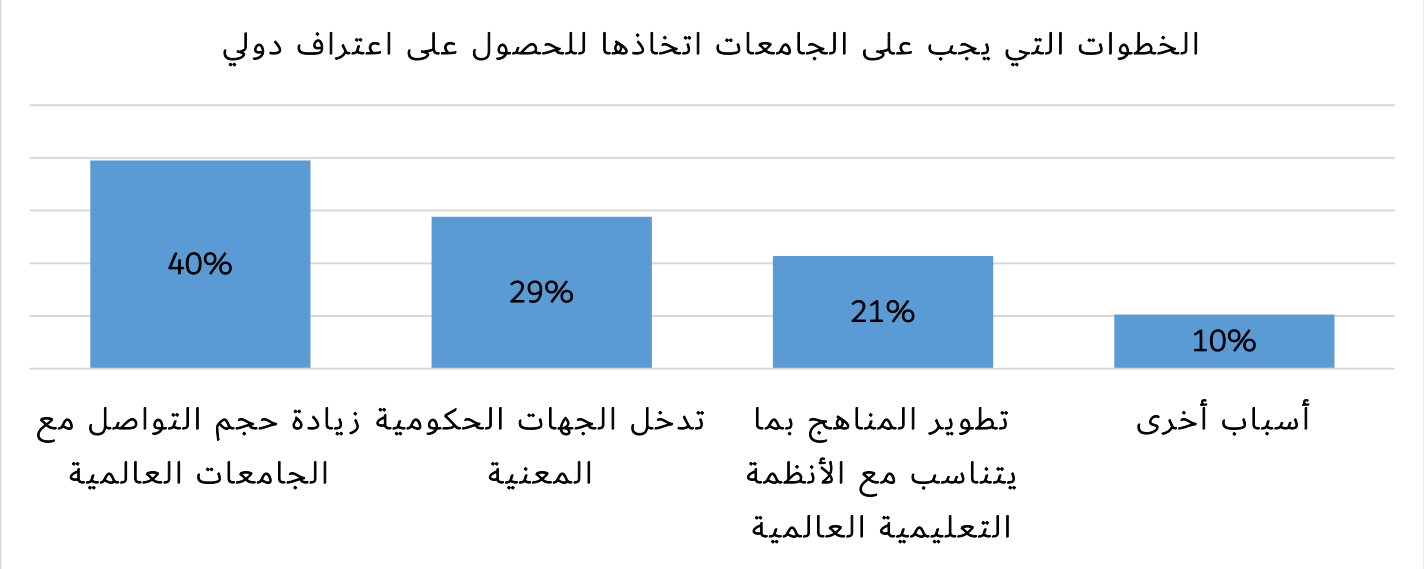

هل تعتقد بأنَّ الجهات المعنية تبذل جهوداً كافية للحصول على اعتراف دولي للجامعات في شمال سوريا؟

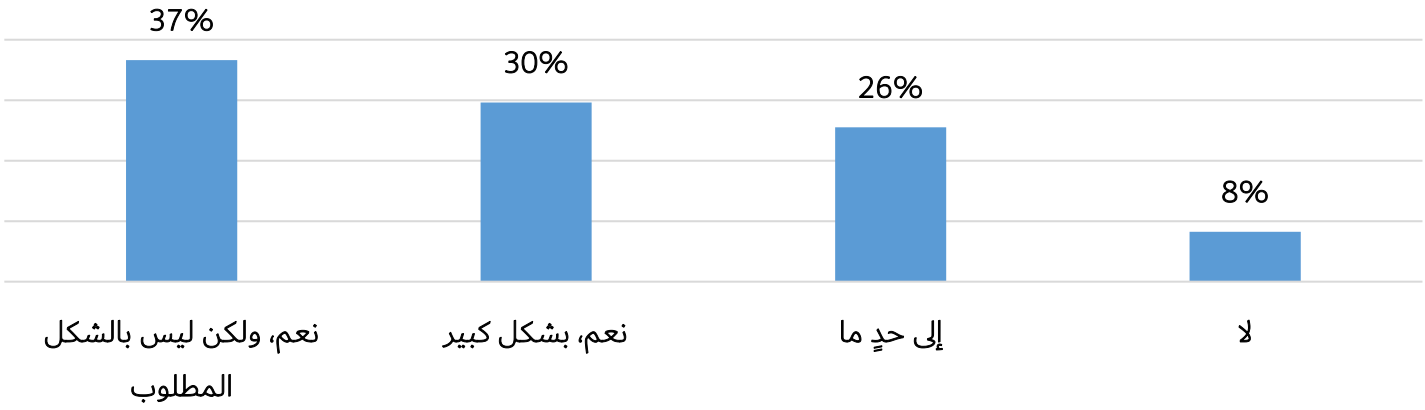

هل أنت مؤمن بحصول جامعتك على اعتراف دولي؟

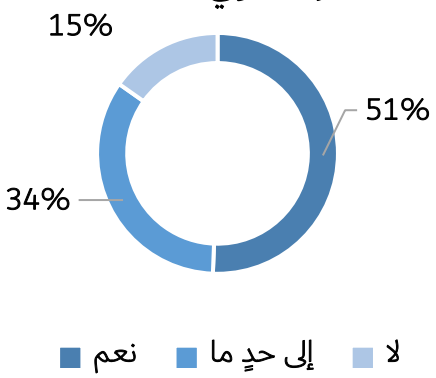

هل قدمت لكم إدارة الجامعة وعوداً بالحصول على اعترافات دولية وتحسين التصنيف الدولي؟

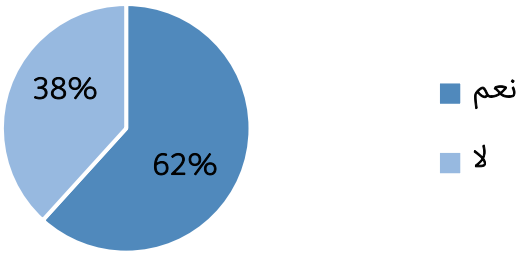

المحور الثالث: تقييم الكادر التعليمي والبنية التحتية

- تعمل الجامعات دائماً على تطوير مناهجها وكوادرها ومنشائتها للارتقاء بالعملية التعليمية وتقديم فرص أفضل لطلابها، وتستفيد من سمعتها ووصولها في بعض الأحيان لتأمين فرص تدريبية لهم لتطويرهم أو فرص وظيفية، أو الترويج للأبحاث العلمية التي يقومون بها، أو تقديم الأرضية المناسبة لهم لتنفيذ أفكارهم واختراعاتهم على أرض الواقع. لذلك أفرد المؤشر السوري محوراً كاملاً لمعرفة رأي الطلبة في هذه المواضيع.
- قال 26% فقط من الطلاب إنَّ جامعاتهم تؤمن ورشاً تدريبية مقابل 51% أجابوا بـ "لا"، وأجاب 43% بـ "إلى حدٍ ما" حول مسألة استثمار الجامعات لتطوير البنية التحتية لديها (المختبرات - المكتبات.. إلخ)، فيما وصف 36% دور الجامعة في السعي لتأمين فرص عمل لهم بـ "الضعيف".

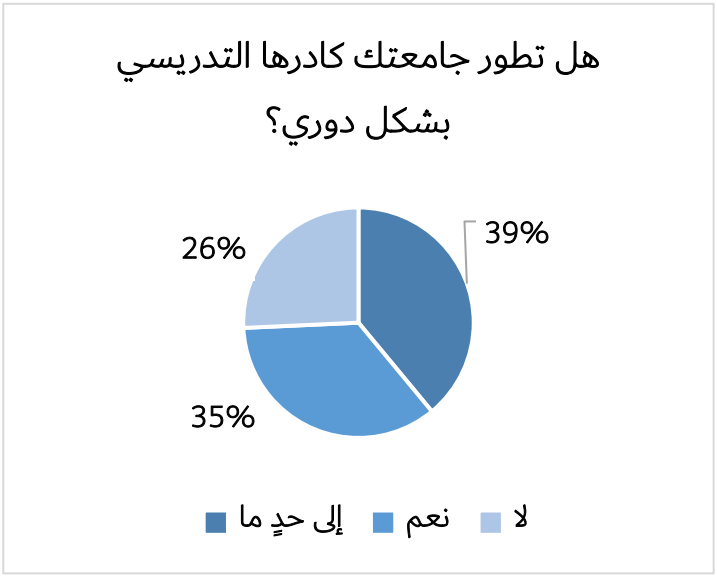

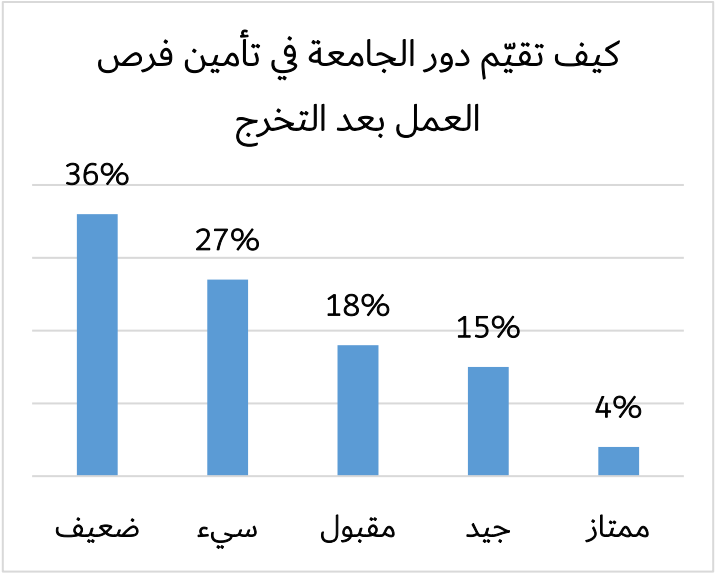

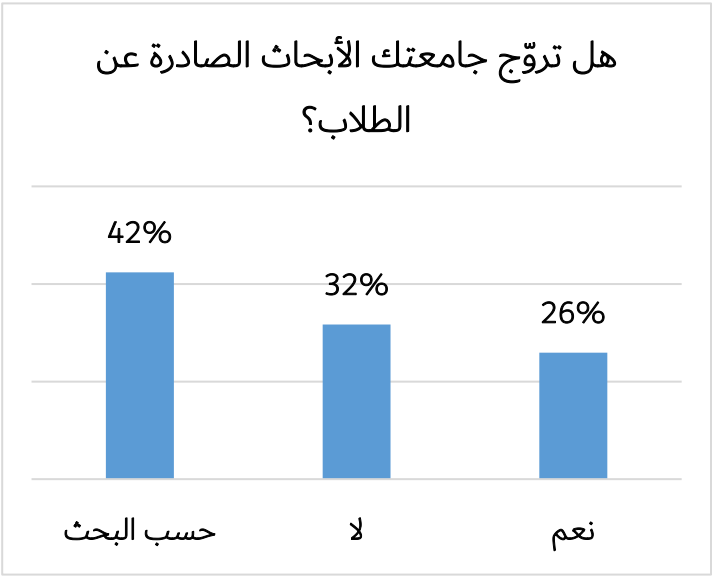

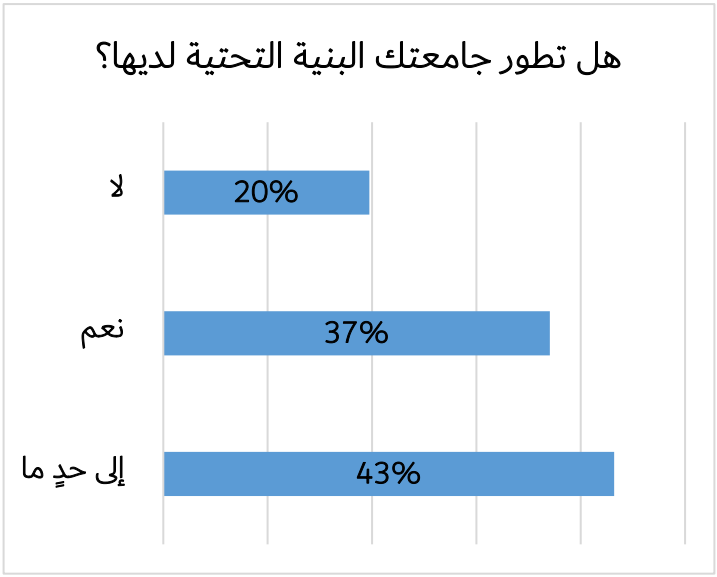

المحور الرابع: السياسة والعلاقات الطلابية

- تحرص الجامعات والمؤسسات التعليمية على إرساء مفاهيم الحياد السياسي بين طلابها، إلا أنَّ الأمر يخرج عن هذه الحدود في كثير من الأحيان، حيث يرى الطلبة أنَّ الحرم الجامعي أفضل مكان للتعبير عن جميع الآراء المجتمعية والسياسية وغيرها، فنرى الاعتصامات في أكبر الجامعات العالمية مثل أكسفورد وهارفرد وغيرها، وفي حالة جامعات شمال سوريا خرج العديد من الطلاب للتعبير عن رفضهم استقبال جامعاتهم الطلبة القادمين من الجامعات الواقعة تحت سيطرة النظام السوري وتوظيف الخريجين فيها في المؤسسات الحكومية في شمال سوريا، لذلك حاولنا استطلاع رأي الطلاب حول هذا الحراك، وتأثير الخلافات السياسية فيما بينهم على جودة وسير العملية التعليمية.
- اعتبر 51% من الطلاب أنَّ المناكفات السياسية تؤثر على العلاقات بين الطلاب، وعارض 71% منهم دمج الطلبة القادمين من الجامعات الواقعة تحت سيطرة النظام في جامعاتهم، وقال 32% ممن استُطلعت آراؤهم أنهم شاركوا في المظاهرات الرافضة لاستقبال هؤلاء الطلبة.

تأثير الانتماءات السياسية على العلاقات الطلابية

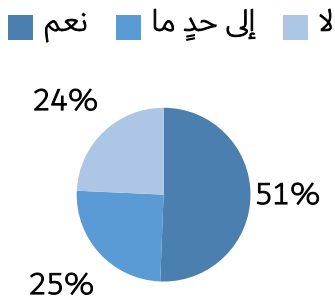

دمج الطلاب القادمين من جامعات النظام

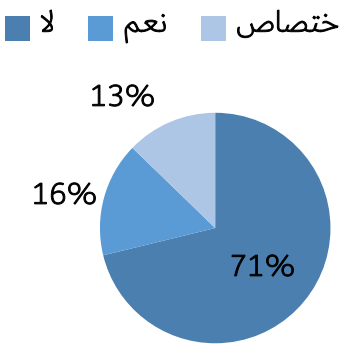

هل تعرّضت لمضايقات بسبب مشاركتك في إحدى المظاهرات أو اعتراضك على إحدى قرارات جامعتك؟

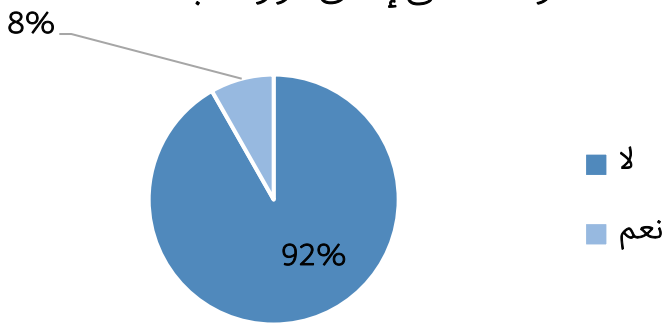

هل شاركت في المظاهرات الرافضة لاستقبال الطلاب القادمين من الجامعات الواقعة تحت سيطرة النظام؟

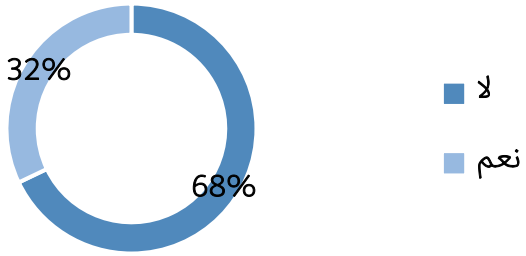

التوصيات النهائية

للمنظمات الإنسانية

- توفير الموارد التعليمية :يجب توفير الكتب والمراجع والمعدات التعليمية اللازمة لدعم العملية التعليمية في الجامعات.
- دعم البنية التحتية للجامعات :تقديم الدعم المالي والفني لإعادة تأهيل وتحسين البنية التحتية للجامعات، بما في ذلك المرافق والمختبرات.
- تعزيز الشراكات الدولية :بناء شراكات مع الجامعات الدولية لتعزيز التعاون الأكاديمي وتبادل المعرفة.
- تقديم الدعم النفسي والاجتماعي :توفير خدمات الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب المتأثرين بالصراع لضمان بيئة تعليمية صحية ومستقرة.

للجهات المسؤولة

- وضع سياسات تعليمية عادلة وشفافة :تطوير سياسات تعليمية تضمن الشفافية والعدالة في قبول الطلاب وتقييمهم بعيداً عن المحسوبيات والامتيازات.
- تحسين جودة التعليم :العمل على تحسين جودة التعليم من خلال تطوير المناهج الدراسية وتأهيل الكوادر التعليمية بشكل دوري.
- تقديم الحوافز للكوادر التعليمية :تقديم حوافز مالية ومعنوية للكوادر التعليمية لتشجيعهم على تحسين الأداء التعليمي.
- الاعتراف الدولي بالشهادات :العمل على الحصول على الاعتراف الدولي بشهادات الجامعات السورية من خلال تعزيز التعاون مع الجامعات العالمية وتطوير المعايير الأكاديمية.
- تعزيز الدعم المالي :زيادة الاستثمارات في قطاع التعليم وتخصيص ميزانيات كافية لدعم الجامعات وتحسين جودة التعليم.

الخاتمة :

الدراسة الحالية تجسد آراء العينة المدروسة بشكل حي ومباشر، بلا تحيز أو توجيه. ما نقدمه هو صوت العينة الحقيقي، حيث تعتمد النتائج على آرائهم الفعلية وليس على دراسات أو إحصاءات سابقة. تابعونا لتعرفوا المزيد عمّا يفكر به الناس حقًا!

المراجع

- الواقع التعليمي في الشمال السوري المحرر .(2022) .موقع المجلة العلمية السورية للأبحاث والدراسات .تم استرجاعه من الرابط التالي
- التعليم في الشمال السوري بين إجرام الأسد ومعاناة الطلبة .(2022) .منظمة النساء السوريات .تم استرجاعه من الرابط التالي
- التعليم في شمال غرب سوريا: تحديات ومصاعب .(2024) .منصة .SY-24 تم استرجاعه من الرابط التالي
- خصخصة قطاع التعليم في إدلب .(2024) .سوريا أنتولد .تم استرجاعه من الرابط التالي
- جامعات الشمال السوري.. تستوعب آلاف الطلبة وتفتقد الاعتراف الدولي .(2024) .نون بوست .تم استرجاعه من الرابط التالي

المؤشـــر الســـوري
لاستطلاعات الرأي

Syrian index for opinion polls

@syrianindex